

هل من سبيل HEULMIN SABIILIN



الشيخ الخليفة أبو بكر سه
إبن الشيخ الحاج مالگ سه
تواون السنغال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى سَامِي بَيْتَيْنِ تَتَوَقَّأُ زَيْتِهَا كَأَنَّ بَيْتَيْنِ
مَعْدَبُ الْقَلْبِ مِنْ لَذَعِ الصَّبَابَةِ يَلُ نَارُ الْبِعَادِ عَلَى الْأَخْشَاءِ تَكُونِ
كَأَنَّ شَبْحِي مَلْقُوطُ الْمَفَاوِزِ أَوْ قَدْ صَارَ مَعْدِمًا مِنْ بَعْدِ تَعْوِينِ
وَالْحُبُّ كَمْ يَدُهِلُّ الْعَقْلَ السَّلِيمَ كَمَا يَنْتِ الثَّمَانِينَ بِلِأَحْلَى وَيَشْفِينِي

كَمْ يَغْتَرُّ الْحُبَّ بِاللَّذَاتِ مَعَ الْمِ
 كَمْ غَيْصَ بَحْرُوكُمْ جِيبَ الْبِرَارِ لَهُ
 تَزِنُ أَيَا عَادِلِي بِالْحَقِّ مُسْتَرِحًا
 أَبْطَأَتِ أَيَا الْأَمِيِّ نَصِيحَةً وَلَقَدْ
 إِنِّي الْمُتَيَّمُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ فَلَا
 مَالِي أَنِيسُ سِوَى سَبْجِ الْحَمَامِ فِي
 إِنَّ اسْتِغَايَ حَمَامِ الْأَيْدِ أَنْ رَجُحُ مِنْ
 خَلَّ السَّبِيلَ عَنِ الْأَجَابِ مُنْصَرِفًا
 يَا فَنَ بُرُوحٍ وَيَبْغُدُوا بِالرَّحِيلِ وَقَدْ
 إِنَّ زَادَ هَمَّتِكَ الْعُلْيَاءُ شَوْقُكُمْ مِنْ
 قَوْلَ لَهَا أَنَا الْفُ صِرْتُ مُعْتَرِلًا
 إِنِّي أَعَانِي بِأَشْوَاقِي بِلَا مَلَلٍ
 وَإِنَّ نَارَ الْجَوْيِ تَقْضِي الْفُؤَادَ كَمَا
 لَا اسْتَرِيحُ كَانَ الْجَاشُ صَاحٍ بِهِ
 لَعْنُ يُبَارِيهِ أَنْ بَابَ الْمِيَادِ بِنِ
 لِلَّهِ كَمْ غُرِبَتْ أَنْ بَابَ تَزِينِ
 عَدَاكَ حَالِي فَكُنْ تَلْحَى إِلَى جِنِ
 صَحْفَتَهَا بَعْدَ الْحَاجِّ وَتَحْمِينِ
 تَلُمُ بِعَثْلِي فِي أَحْوَالِ تَحْنِينِ
 لَيْلِ الْبَلِيمِ وَتَضْفَى السَّمْعَ مَعَهُ هُونِ
 سَمَاعٍ عَذْلِكِ إِنَّ جَادَتْ بِتَزِينِ
 إِنْ لَمْ تَسْرِفَا تَرْكُنْ مَنْ سَارَ لِلْمِينِ
 شُدَّتْ مَطَايَاهُ مِنْ سَامِي بِيِيرِ
 سَامِي فَبَلَغَ سَلَامِي خَيْرَ مَا مُونِ
 عَنِ الْجَامِعِ فِي أَوْصَافِ مَفْتُونِ
 قَلْبِي يُطَاوِعُنِي فِي كُلِّ مَا ذُونِ
 تَقْضِي الْعَوَايَا يَسْفَعُ دُونَ تَشْيِيعِ
 سُمُّ الْأَفَاعِي وَسُمُّ اللَّتَعَابِينِ

مَا حُبُّ سَامِيٍّ وَبِنَايَ قِيَّةٍ نَمَّ سَعْدٌ دَى وَسُعَادَى وَحِبِّ غَيْرِ مَعْنُونِ
 وَلَا قَوَاعِدَ تُرَعَى لِأَلْعُهُودِ وَلَا ذِعْرَ الْأَجْبَةِ ظَهَرَ الْفَيْبِ بِالذِّبِنِ
 صَرَفِي عِنَانِكَ عَنْ سَامِيٍّ وَجَارَتِهَا لَا تَطْمَعُنْ لِدَوَاتِ الدَّلِّ وَالْعَيْنِ
 وَعَجَّ إِلَى حَيْثُ مَرَّ عَمَى الْعَهْدُ بِهِ كَذَاكَ مِيثَاقُنَا بِاللُّطْفِ وَاللِّبَنِ
 وَهُوَ صَحْطُ الرِّجَالِ الْوَافِدِينَ وَفِي أَوْلَى الْحَوَائِجِ مِنْ أَفْقٍ وَمِنْ بَيْنِ
 بَيْتِ الْوِلَايَةِ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ وَمَوْ تَاحِ الْكُنُوزِ وَخَتَمِ الْكُلِّ لِلْحَمِينِ
 شَمْسِ الْمَعَارِفِ تَاجِ الْعَارِفِينَ وَمِنْ بَجْوِ الْفَضَائِلِ تَجَلَّ طَهَّ يَا سِينِ
 خَلِيفَةُ الْخَيْرِ وَالْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ سِرِّ السَّرِيرَةِ سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ
 رُبُوسِ أَهْلِ الْهُدَى وَالْبُرِّ فَرَّقَهُمْ شَيْخِ الْمَشَائِخِ فِي الْإِسْلَامِ وَالذِّبَنِ
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَبُو الْفَيْضِ الَّذِي بَهَرَتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَقْلٍ إِذَاكَ يُغْنِينِي
 قُطْبِ الْوُجُودِ الَّذِي أَبْدَى وِلَايَتَهُ رَبِّي وَعَادِمُ بَيْنِ الْمَاءِ وَالطِّينِ
 وَالْفَوْتُ وَالْبُرْزُخُ الْمَكْتُومِ عَالِي أَقْ طَابَ إِلَهُهُ بِالرَّبِّ وَتَقْيِينِ
 شَيْخِ التَّجَانِ الَّذِي شَاعَتْ طَرِيقَتُهُ بَيْنَ الْبَرِّيَّةِ بُرْهَانَ الْبَرَاهِينِ
 طَرِيقَةُ الْحَقِّ قَدْ تَسَرَّ السَّرَائِرُ مِنْ عَيْنِ الْمَشَارِبِ فِي حِفْظِ وَتَحْصِينِ

حَارَتْ بِمَجْمُوعِ أَسْرَارِ الْعَجَائِبِ وَالْ
 يَأْمَنْ يَوْمَهُ بِوَصْفِي كَانَ مُنْفَرِدًا
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْعُونَ بِهَا
 فَالْحَقُّ يَعْلَوُ أَوْ لَا يَعْلى عَلَيْهِ نَعَمْ
 وَالشَّمْسُ إِنْ طَلَعَتْ يَغْشَى الْبِلَادَ مَكَا
 وَالْعَيْنُ إِنْ رَمَدَتْ تَبْدُو أَكْلَانَهَا
 فَمُ السَّقِيمِ أَخِي طَعْمُ الْفُرَاتِ أَجَا
 مَنْ كَانَ يَجْمَلُ شَيْئًا قَدْ يُعَادِيهِ لِد
 وَكَمْ تَرَى جَا حِدًا بِالْحَقِّ مُجْتَهِدًا
 أَمْعَنَ بَطْرَفِي بِنَظَرٍ مَعِ عَجَبِ
 بُشْرَى لِي أَخَذَ هَذَا الْوَرْدِ سَالِعِهِ
 لَوْلَا الْعِنَايَةُ كَانَ الْإِنْخِرَاطُ عَلَي
 وَكَمْ أَنَا بِتَقْوَى السُّلُوكِ عَلَي
 مَنْ كَانَ يَسْلُكُهُ مَوْلَاهُ مِنْ كَرِيمِ
 فَرَائِبِ الْغُرْفِ غَايَاتِ تَحْسِينِ
 وَالْحَالُ يُغْنِيكَ عَنِ تَوْكِيدِ تَبِينِ
 مَتَّاعِنَ اللَّهِ فِي يُسْرِ وَتَمَكِينِ
 فَمَنْعِ الْحَقِّ فِي الْخُسْرَانِ وَالذِّبِنِ
 ضِيَاؤُهَا وَتَرَاهَا عَيْنُ تَغْيِينِ
 بِنَظَرِ الشَّمْسِ لَا تَرْتَوِ إِلَى دُونَِ
 حُجِّ فِيهِ مَثَرُ مَنَا فِي الرِّيَاحِينِ
 جَهْلُ الشَّدِيدِ إِذَا ظَنَّ الْعَجَائِبِ
 يَبِزُّ الْأَبَاطِيلِ فِي عَادَاتِ مَلْعُونِ
 فِي مَهْمَةٍ الْفِي إِغْوَاءِ الشَّيَاطِينِ
 مَنْ نَالَهُ نَالَ أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونِ
 وَجْهَ السُّهُولَةِ مَمْرًا كَانَ يُجَيِّبِ
 أُسْلُوبِهِ مَا قَضَى مَقَالَ وَالتَّبِينِ
 أَمَاتَهُ اللَّهُ فِي اسْتِقْرَاءِ مَا دُونِ

فَلَا تَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ أَبَدًا لِأَوْسِيَمَاهُ فِي حُسْنٍ وَتَرْبِيَنِ
 قَالَ اللَّهُ يَكْلَاهُمْ لَدَى الْمَوَاطِنِ قَافٍ إِلَى الْقَافِ أُخْرَى فِي وَرَالصِّينِ
 لَهُمْ مِنَ اللَّهِ لُطْفٌ قَدْ يُخَصُّ بِهِمْ ضَمَانَةُ الصِّدْقِ خَيْرِ الْمَلَّةِ الدِّينِ
 وَهُمْ عَصَائِبُ ذُرْفٍ فِي طَرِيقَتِهِمْ دَوَائِرُ النُّجُومِ فِي كُلِّ الْأَحَابِيثِ
 هُمْ الْكِرَامُ وَأَصْحَابُ الرَّسُولِ وَأَزْ بَابِ الْقُلُوبِ وَأَهْلِ الضَّعْفِ وَالنُّونِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ لَمَّا خَصَّنَا كَرَمًا هَذِهِ الْمَثَائِرُ فِي سِرِّ وَمَخْرُوجِ
 فَمُنِّيَتْ صَاحٍ فَاقَتْ فِي طَرِيقَتِهِ فَهِيَ الْمَنْبِيَّةُ فِيهَا إِذَا مَا مُونِ
 تَقَبَّلَ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ دَعْوَتَنَا مِمَّا نَحِبُّ بِهِ بِجَاهِ بِيَا سِيَنِ
 إِنَّ الْقَصِيدَةَ هَذِهِ مِنْ مُرِيدِ أَبِي الْفَيْضِ الْإِلَهِ أَبِي بَعْرِ أَخِي الْهُونِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْفَحْمُودِ سَيِّدِنَا وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ سُبَّاقِ الْمِيَادِينِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ